

أبجديات الثقافة | النبي ﷺ في مكة ٤٠ | بل هم قوم خصمون |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

يا اهلاً وسهلاً ويا مرحباً بطلاب الجيل الصاعد في سلسلة أبجديات الثقافة الإسلامية للجيل ضمن سلسلة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهذا هو اللقاء الرابع بعد ما أخذنا - 00:00:20

فاصدعاً بما تؤمر وكيف انه النبي صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا ونادى يا صباحاه واجتمع الناس وقال لهم ارأيتم لو ان لو انبي اذرتكم او قلت لكم ان خيلا خلف هذا الوادي - 00:00:38

اكتتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذباً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. وهنا حصل التكذيب استمرت سلسلة التكذيب والمبالغة في التكذيب حتى وصلت إلى العداء وتحدثت عن تعذيب - 00:00:54

آآ الصحابة عذب الصحابة وتحدثت عن اذى الاذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم وسلا الجذور الذي وضع عليه وهو ساجد وكل هذا ضمن السنوات الاولى في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقومه - 00:01:11

اليوم ساتحدث عن قضية لم اذكرها سابقاً وهي قضية نفس الدعوة يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعرض للاذى والصحابة يتعرضون للاذى. طيب هو فقط الصورة كانت انه في اذى وفي ناس صابرين - 00:01:31

او في دعوة والدعوة هذى ايش طبيعتها؟ وايش اللي كان يدور في مكة وفي اروقتها هذا امر مهم جداً لأن النبي صلى الله عليه وسلم وظيفته الأساسية هي الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى - 00:01:50

قل هذه سبيلي ايش اسوى؟ ايش اعمل؟ ادعوا إلى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين طيب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا في تلك المرحلة التي كان المشركون فيها قد اغلقوا الابواب ماذا كان يفعل - 00:02:06

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخذ الاسباب المتعددة والمتنوعة ليوصل رسالة الاسلام الى اولئك المشركين فمثلاً كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغل ويستثمر يعني استثماراً حسناً اي مواطن تجمع - 00:02:26

حتى يبلغهم الرسالة حتى لو خارج مكة يعني مثلاً كان العرب عندهم سوق هذا السوق يعني آآ خلينا نقول هي لمن احنا نقول سوق ونتصور انه سوق مثلاً سوق شعبي ولا مول ولا مدري ايش ما راح نتخيل الصورة السوق - 00:02:48

هذا يعني اشبه ما يكون بالمهرجان السنوي الكبير في الجزيرة العربية في المهرجانات الكبرى اللي يجوها الناس من المدن اشبه ما تكون بالاحتفالات حقاً العياد مثل كذا كان العرب عندهم اسوق - 00:03:08

ومثلاً سوق عندهم سوق عكاظ سوق المجاز او ذو المجاز وسوق وكانوا يجتمعون فيه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب اليهم ويدعوهم ولذلك جاء في مسند الامام احمد فيما اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ في سوق ذا المجاز يدعوه الناس فيقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:03:23

قولوا لا الله الا الله تفلحوا ويجتمع الناس عليه وخلفه رجل ذو غديرتين وشعره طويل له ظفيرتين وضيء احول يقول انه صابئ انه كذاب انه صابئ انه كذاب لا تصدقوا لا تصدقوا - 00:03:50

وهذا ابو لهب هذا ابو لهب فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعني كان يبادر كان يذهب الى الناس ليس فقط في مكة حتى خارج مكة.
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء - 00:04:09

موسم موسم الحج تعرفوا موسم الحج يأتي الناس الحجاج الى مكة وهم كفار يعني كانت الحج موجود في الجاهلية فالنبي صلى الله عليه وسلم يذهب اليهم وينزل عند اماكن نزولهم في مني ويكلمهم ويحدثهم - 00:04:23

وفي اه ونفس اه قريش كانوا يحاولوا بمختلف الطرق انهم يعني ايش يساوموا النبي صلى الله عليه وسلم لكي يقف عن عن رسالته. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقابل هذا - 00:04:38

المساومات بامرین الامر الاول بالوضوح والصرامة والثبات والحزم اني انا هنا لست لتحقيق مقاصدي ولست لارضاء خواطركم وانما لابلغ الرسالة. اثنين كان يبادر الى الدعوة حين يأتون بمثل هذه المفاوضات. فيتلو عليهم القرآن. الوسيلة الاساسية لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة هي تلاوة القرآن - 00:04:51

وتبلغ القرآن للناس وهم كانوا عربا اقحاح يفهمون يعني يعرفون يستوعبون فكانت تلاوة القرآن بالنسبة لهم كالصاعقة الصاعقة التي تهز كيانهم والصاعقة التي تقولهم من داخلهم هذا حق هذا حق هذا ليس سحر - 00:05:18

هذا ليس كهانة هذا ليس شعرا ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك لهم مجالا يمكن ان يسمعهم فيه القرآن الا ويسمعهم فيه القرآن والله سبحانه وتعالى قد امره بهذا امره بان يبلغ الدعوة - 00:05:39

باليات متعددة وامرها سبحانه وتعالى حتى في اهل الكتاب ان يجادلهم بالتي هي احسن ادعوا الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم ادع امر الى سبيل ربك بالحكمة - 00:05:56

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. والنبي صلى الله عليه وسلم احيانا كان من شدة حرمه على ان يبلغ الرسالة. ترى مو حرص النبي صلى الله عليه وسلم كان انه يلا بنتنصر عليكم - 00:06:11

الحرص الاساسي للنبي صلى الله عليه وسلم كان هو في ان يبلغ الرسالة وان يهتدوا و كان احيانا من شدة حرمه يكاد النبي صلى الله عليه وسلم يصيبه يعني خلنا نقول - 00:06:25

مرض شديد جدا او حتى ممكنا يهلك بسبب شدة حرمه لذلك الله سبحانه وتعالى ايش يقول؟ لعلك باخ نفسك الا يكونوا مؤمنين يعني مباقع نفسك يعني مهلك نفسك يعني يعني بشدة حرصك عليهم لكي يؤمنوا - 00:06:40

فاما لم يؤمنوا تكاد تهلك نفسك وهذا كله من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه عليهم آآ ولاجل ذلك صار الموقف الذي انزل الله فيه سبحانه وتعالى عبس وتولى - 00:07:00

ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكي او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تتصدع. منهم من اللي استغنا؟ من هو اللي استغنى هؤلاء سادة قريش فانت له تتصدى النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص عليهم ويواجههم ويعرض لهم حتى - 00:07:12

يبلغهم ولما جاءه ذاك الاعمى وهو منشغل ببلاغ اولئك العتاة الكبار وتفكير النبي صلى الله عليه وسلم انهم اذا اسلموا يسلم من ورائهم لما جاءه الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه اعرض عنه لا يريد الان انه ينشغل بهذا يريد ان ينشغل بالناس الكبار فالله سبحانه وتعالى انزل اليه انزل عليه القرآن - 00:07:34

وعاتبه بهذه الآيات وقال حتى هذا الاعمى هذا اصلا لانه هو الراغب وهذه رسالة للدعاة. رسالة للدعاة اولى الناس باهتمامكم اولى الناس باهتمامكم هم المقبولون. هم الناس الذين يبحثون عن الحق هم الناس الذين يقولون قد فتحنا قلوبنا فقل لنا - 00:07:54

قد فتحنا عقولنا فحدثنا اما الناس المعرضين والناس المستعدين والناس المتكبرين ما نقول ان الانسان ما يدعوهم ادعوههم لكن لا يكون على حساب المقبولين حتى لو كان المقبولون ضعفاء حتى لو كان المقبولون ليسوا ذوي جماهير عريضة. حتى لو كان المقبولون ليسوا اه ذوي اسماء لامعة. لكن طالما - 00:08:16

انهم مقبولون يستحقون الاهتمام. اكثر من المعرض ولو كان المعرض عنده جمهور كبير ولو كان قصدا هو ان اه يعني ايش تهدي

شريحة كبيرة من الناس فخلال هذا كله النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعرض له يقرأ هنا وهذا يأتي يناقشه فيقرأ عليه القرآن وهذا يأتي كذا ويأتي الناس الى الحج فيكلمهم ويذهب الى السوق - 00:08:40

يكلمها و كان النبي صلى الله عليه وسلم في ثنایا ذلك كله يواجه الكلام السيء والاذى يواجه الكلام السيء والاذى فكما قلت لكم قبل قليل يقول في السوق يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا يأتي ابو لهب فيقول كذاب صابر لا تصدقه كذاب صابر لا تصدقه - 00:09:05

كان شديدا جدا هذا على وقعتها للنبي صلى الله عليه وسلم طيب لماذا لم تكن قريش مثلا تقتل النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وتهي الامر كان في عدة موانع واحدة من اهم هذه الموانع هو وجود عمه ابي ابو طالب. عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25 ابو طالب هذا كان من سعادة قريش ومن كبارهم وكان من المعظمين فيهم وكانت قريش تعتبر قضية النسب قضية انك تكون صاحب شرف ووجاهة وما الى ذلك فكان ابو طالب - 00:09:44

قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم في حمايته فجاءت قريش الى ابي طالب وقالت يا ابو طالب شوف معنى الكلام يعني ها احنا نحبك وانت ابو طالب والامور تمام - 00:10:00

وتمام لكن بصراحة ابن اخيك ابن اخيك محمد قد اذانا واتكلم على الهتنا ويقول انه انتو خطأ ويقول انتو غلط وباطل ومشركين وكلام طيب احنا صراحة ما نرضى هذا الكلام - 00:10:12

ما نرضى هذا الكلام فذهب ابو طالب هذا في البداية ذهب ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قال له يعني اه قومك وابناء عمومتك قد كرهوا ما تقول - 00:10:28

يعني لو يعني خلاص توقف يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلاما عظيما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال يعني ذكر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب كلاما يدل ويفهم منه ويعرف الناس كلامهم ان القضية ليست قضية خيار شخص - 00:10:40 انه لا تحسبو انه انا والله كنت جالس وبعدين قررت انه اقول لكم لا تعبدوا الاصنام هذا وحي من الله سبحانه وتعالى انا مأمور بان ابلغه وليس عندي خيار اصلا في الا ابلغ - 00:11:02

لذلك قال ارأيت هذا الشمس ما انا باقدر على ترك ما ادعوا اليه من ان تأخذ منها شعلة من ان تأخذوا منها شعلة يعني شفت الشمس هاد بتقدر تأخذ منها شعلة؟ ما تقدر حتى انا مثل ما انتوا ما تقدروا على هذا انا ما اقدر اترك الدعوة يعني طبعاً مو هذا يعني انه النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:11:18

يعني يعني ما يقدر يقرر انه يترك بس يقصد ايش يقصد انه واجب عليه شرعاً واجب عليه شرعاً ان يبلغ رسالة الله سبحانه وتعالى. وهو عليه الصلاة والسلام - 00:11:42

هو اول من امن بهذه الرسالة وهو يعلم انها حق ويعلم انها تستحق التضحية ولكن كان حازما مع عمه ابي طالب ليقول له يا ابا طالب يا عمي ترى القضية ليست قضية انها اراء قابلة للنقاش ليست القضية انها نسبية ليست القضية انه لا - 00:11:56 لا القضية جاء الحق فزهق الباطل. القضية حق وباطل. ايمان وكفر. توحيد وشرك. وهذه القضية لا تقبل المجادلة ولا تقبل المداهنة المداهنة حاولوا حاولوا مشركون قريش بمختلف الوسائل ومختلف الطرق - 00:12:16

ان يثنوا ابا طالب عن حماية النبي صلى الله عليه وسلم. جاءوا مرة اليه قالوا يا ابا طالب انت الان عندك النبي عندك محمد ابن ابي اخيك وهذا يعني شف صحيح انه محمد محمد يعني كل واحد من قريش يعني يتمنى ان عندهم مثل محمد لكن - 00:12:34 انظر هذا الشاب الآخر اسمه عمارة ابن الوليد ابن المغيرة عمارة ابن الوليد اخو خالد ابن الوليد ايش رأيك ايش رأيك اذا كانت القضية انه شاب وكذا خذ عمارة احنا نتنازل عن عمارة - 00:12:54

والوليد احد سادة قريش الكبار نحن نتنازل عن عمارة خذ عمارة ابن الوليد واعطنا محمد واحد بدل واحد وتبني عمارة هذا واعتبره ابنك واعتبره هذا وخلاص وتحل القضية قال ابو طالب بنس القسمة هذه والله - 00:13:12

بعض القسمة هذه اعطيكم ولدي لتقتلوه وتعطونه ابنكم لاغذيه ما يصير معادلة معادلة فاشلة متناقضة لا يمكن لا يمكن ما

عرفوا ايش سووا طيب قالوا يا جماعة خلينا نروح نفاوض - 00:13:32

محمد هم يقولون نروح نفاوض محمد بنفسه خلينا نفاوضه يا محمد انت ايش تبغى تبغى الملك نوليك تبغى نساء؟ اختار اجمل نساء قريش نزوجك عشرة. عشر نساء تبغى ايش تبغى - 00:13:57

ايش ايش اللي انت ت يريد يعني اي شيء انت مريض نجيب لك راقي يقرأ عليك من جد النبي صلى الله عليه وسلم يسمع لهم هو يعرف انهم في وادي وهو في واد اخر - 00:14:14

في واد اخر فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ليست ليس شأننا وليس طلبهم ولا هو يعني يفكر في مثل هذه القضايا اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ولذلك اه لما اه مرة جلسوا لهم يتشارون وقالوا يا جماعة - 00:14:29

الوضع ما يعني خلاص يعني ما عاد تتحمل فبس انه ايش هو طيب يعني هو اذا كان ما يبغى ملك ولا يبغى نساء ولا هو مريض وما هو راضي يسكت وجالس يقول انت غلط طب ايه احنا ايش نعمل معه - 00:14:48

وايش هو اصلا؟ ايش هو طيب يا قريش ليه ما حطيتوا خيار انه هو فعلا رسول من عند الله سبحانه وتعالى وان رسالته حق لماذا لا تؤمنوا؟ هذا مثل الملحدين اليوم يا جماعة - 00:15:08

ها يا شباب؟ مثل الملحدين اليوم يجي يقول لك والله الكون لما خلق كان مضبوط على قوانين وثوابت فيزيائية دقيقة جدا ايه طيب هذا دليل على ايش والله يمكن دليل على نظرية مدرى ايش او دليل على مدرى ايش او دليل على مدرى ايش ايوه ايوه طب طيب في خيار اهم من هذا كله دليل على وجود الخالق - 00:15:22

سبحانه وتعالى الذي خلق الكون على هذا الاتقان الذي خلق الكون على هذا الاتقان نفس الشيء يقولوا مشركي قريش يفكرون يقولوا ساحر مجنون كذاب كاهن ايوه طيب الخيار الاصح؟ الاهم انه هونبي - 00:15:45

نبي من عند الله سبحانه وتعالى فقالوا يا جماعة احنا والله اه ما احنا عارفين هو ايش لكن آآ خلينا نفكر خلينا نشوف وخلينا لذلك دعوني اقرأ لكم مثلا واحدة من القصص في هذا - 00:16:04

هذا اخرجه الامام البيهقي رحمة الله تعالى عن اه ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسام فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم - 00:16:26

وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا. هذى الفكرة الان ايش انه يا جماعة ترى دحين العرب كل ما جو تعرفوا مكة يعني راح اقول لكم والله احنا سمعنا الخبر ساعة خلاص كل سنة محمد يقول انا رسول من عند الله - 00:16:41 طب واحد ايش نقول عنه؟ احنا محننا عارفين ايش نقول عنه فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا. ويرد قول بعضكم بعضا. قيل يا ابا عبد شمس اقم لنا رأيا نقوم به - 00:16:58

فقال بل انت قولوا وانا اسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكهان قالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقة او بخنقة او تخلجه ولا وسوساته - 00:17:12

قالوا اذا ايش؟ نقول شاعر فقال ما هو بشاعر؟ قد عرفنا الشعر برجه وهزجه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبوسطه فما هو بالشعر قالوا نقول هو ساحر فقال ما هو بساحر قد رأينا السحار - 00:17:36

ها وسحرهم فما هو بنفسه ولا بعده. قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس؟ يعني اخلاص علينا يعني طب لا كاهن ولا ساحر ولا ايش ايش نقول يعني؟ ايش نقول للناس - 00:17:56

قال والله ان لقوله لحلاوة ان لقوله لحلاوة وان اصله لمدقق وان فرعه لجني فما انت بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان الاقرب وان اقرب القول لان تقولوا ساحر. اقرب شي اقرب شي ساحر - 00:18:08

فتقول هو ساحر ايه السحرة ما يفرقوا بين المرء المرء وزوجه يفرق بين الرجل وامرأته قال قولوا ساحر يفرق بين المرء ودینه وبين المرء وابيه وبين المرء وزوجته من ناحية الدين. وبين المرء و أخيه وبين المرء وعشيرته. فتفرقوا عنه بذلك. فجعلوا يجلسون - 00:18:34

الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه. وذكروا لهم امره وانزل الله في الوليد ذرني خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لايادنا عنيدا سارهقه سعودا - 00:18:55

انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبار فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر وما ادرك ما سقر؟ لا تبقي ولا تذر. لو واحة للبشر عليها تسعه - 00:19:20

عشر ثم الاية الطويلة وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ثم ايش كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم - 00:19:47

او يتأخر وكان هذا القرآن دائم اذا نزل ينزل شافيها رادا على شبهاتهم واشكالاتهم. وهذا واحد من كما قلت هو اهم وسيلة دعوية كان النبي صلي الله عليه وسلم يقوم بها هي قضية - 00:20:07

القرآن الاستدلال بالقرآن قراءة القرآن عليهم مناقشتهم بالقرآن تذكيرهم بالقرآن وانتم رأيتم كيف نزل القرآن شافيها في هذه القضية وآآ لذلك نجد مثلا في سورة الفرقان آآ ردا على اقوال المشركين مثلا وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - 00:20:21

هذا من الشبهات التي كانوا يطرحونها انت يا محمد تقول نزل عليك القرآن طب يلا جيب لنا اياه مرة وحدة مع بعض مو كل مرة تقرأ علينا شي قال الله سبحانه وتعالى الله هو الذي رد قال كذلك لنثبت به فؤادك - 00:20:47

ورتلناه ترتيلها. يعني الله ينزل القرآن مفرقا حتى يثبت فؤادك يا محمد لانه كل مرة انت تمر بتحدي وفي التحدي ذاك ينزل الله عليك ايات تكون شفاء وسكونية وطمأنينة. اذا تفريق القرآن لنثبت به فؤادك - 00:21:00

مثلا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم يأتي الرد وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ها ويمشون في الاسواق اه هذا رد من الله سبحانه وتعالى. طيب انا نسيت ثم قتل كيف قدم؟ تمام نسيت انا جزاكم الله خير على التنبيه - 00:21:22

طيب اذا ايش اللي كان يصير يا جماعة؟ اللي كان يصير انه المشركين يأتوا ويقولون انت ساحر انت فتأتي اييات تنزل وتزد وتشفي القضية. ثم يقولون انت كذا كذا - 00:21:47

لماذا لا تفعل كذا؟ تأتي اييات القرآن وتشفي القضية. فيقوم النبي صلي الله عليه وسلم فيقرأ عليهم ومرة حصل موقف عجيب عجيب جدا وهو يدل على ما يمكن ان نسميه - 00:22:00

سيطرة القرآن سطوة القرآن وهذا يعني آآ من من خل نقول من الموضوعات العظيمة جدا في تأثير القرآن وآآ ذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم مرة قام عند البيت - 00:22:15

فقرأ على المشركين بصوت عال سمعه الجميع قرأ عليهم سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. من هو صاحبهم النبي صلي الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - 00:22:38

ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم استمرت الايات حتى جاء العرض لاحظوا شوفوا المشهد من التالي النبي صلي الله عليه وسلم - 00:22:57

قريش تجتمع الناس حاضرون المكان مكة قريبا من الكعبة المشهد النبي صلي الله عليه وسلم يتلو هذه الايات او لئك الذين يرونها كاذبا ساحرا كاهنا الكل تمام انصت رفع بصره وارخي اذنيه يستمع - 00:23:21

افرأيتم اللات والعزى ها لا تو العزة هذى اللي تبعد يبعدونها ومنا الثالثة الاخرى الكنم الذكر وله الانشى؟ تلك اذا قسمة ديزه ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. مين هذى اللات والعزى - 00:23:42

ومناه. مين هم هذول؟ مين مين اللي سماها اللات مين اللي سماها العزة مو انتو مين اللي صنعهم وانتو انتم اللي نحتوها وعملتوها اطلقتوها عليها هذى الاسماء وهم يسمعون ثم آآ يقول سبحانه وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا - 00:24:01

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لانهم كانوا يقولوا نحن نعبد الملائكة بعضهم يقول نحن نعبد الملائكة بنات الله هكذا يقولون

تعالى الله سبحانه وتعالى وآآهم يشفعون لنا. الله يقول وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء - [00:24:24](#)

ويرضى أن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانشى. هكذا يرد الله عليهم وما لهم به من علم أن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئاً - [00:24:47](#)

فافعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. أيش عندهم أقصى ما يعرفه أمور دنيوية ثم تتبع الآيات ويأتي الحديث عن الله سبحانه وتعالى. وأنه هو أضحك وابكي وأنه هو مات وأحيا وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى - [00:25:03](#) من نطفة إذا تمنا وان عليه النشأة الأخرى وأنه هو أغنى واقني وأنه هو رب الشعر ثم يأتي الحديث عن أهلاك الله من سباقهم من المشركين وأنه أهلك عادني الأولى وتمود فما أبقى وهم - [00:25:24](#)

المشركون يستمعون يعني التوتر يزداد والتحفز يزداد وأنه أهلك عادة الأولى وتمود فما أبقى وقوم نوح من قبل أنهم هم أظلم واطغى والمؤتفكة أهوى فعشادها ما غش فبأي الأاء ربكم تتمارى؟ هذا نذير من - [00:25:42](#)

ال الأولى ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونوا وانتم صامدون فاسجدوا لله واعبدوه سجدوا كلهم كل اللي حاضرين المشهد المشركين سجدوا بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسجدوا لله واعبدوا - [00:26:05](#)

وكان موقفاً مهيباً وحتى جاء الخبر بخبر الغيب جاء أن الجن الذين كانوا حاضرين في ذلك المقام سجدوا سجد المشركون والمسلمون والجن والانسان الذين كانوا حاضرين في ذلك المكان - [00:26:32](#)

وكان مشهداً رهيباً مهيباً يدل على سطوة القرآن وتأثيره وشدة نفوذه إلى قلوبهم ولكن ليس كل من عرف الحق يؤمن به. بل كما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام، وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:26:51](#)

ما راح يؤمن أن الذين كفروا سواء عليهم الذرتهم أم لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم تجدوا لماذا سجدوا لهم كفار؟ سجدوا من سطوة القرآن وتأثيره لم يستطعوا إلا أن يسجدوا - [00:27:12](#) يعني هو ليست الفكرة أنه يستمع الآيات بأنه يقول الله جميل يلا خليني اسجد لا لا الآيات كانت كالسياط التي تقودهم إلى مربع السجود حتى سجدوا قروا سجداً من شدة تأثير - [00:27:33](#)

القرآن أه عليهم. ومع الأسف ومع هذا كله لم يقابلوا هذه الدعوة بالاستجابة وإنما قابلوها بالتكذيب وزادوا الأذى والتعذيب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم مراراً وقد ذكرت لكم في اللقاء السابق كيف أذوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

وآآ كذلك بقول أه في حديث نسيته لم اذكره في اللقاء السابق وهو في البخاري أه عبدالله بن عمرو بن العاص سئل قال ما اشد ما لقي النبي أصلاً من قومه فقال آآ خرج عليه عقبة بن أبي معيط - [00:28:16](#)

فأخذ بثوبه الثوب هذا مثل شفتوا الأحرام؟ الأحرام هذا اسمه ثوب توب في خطاب من يأتيكم في الأحاديث أنه الثوب لبس ثوباً آآ أخذ بثوبه آآ جذب ثوبه حتى اثر هذا كل الثوب هو اللي - [00:28:34](#)

الرداء هذا اللي هو زي الأحرام. تمام؟ قطعة قطعة غير مفصلة. الثوب قطعة قماش غير مفصلة أه فجاء عقبة ابن أبي معيط أخذ ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وخرقه به - [00:28:52](#)

خرقه به وهو أيش وهو يصلي هذا حديث البخاري قرنقه وهو يصلي جاء فخرقه خنقاً شديداً فجاء أبو بكر الصديق فدفعه وقال انتقلون رجلاً ان يقول ربي الله انتقلون رجلاً ان يقول ربي الله - [00:29:05](#)

هذا كان من المواقف مع الأسف هذا هو ما واجه به المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يواجهوا الحجة وإنما واجهوا الحق بالشبهات لا تنتهي ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيب عليهم ويجيب عن شبهاتهم ولكن لم يكن يجيبها يجيب عن شبهاتهم بطريقة أنه يلا اي سؤال تسأله أنا - [00:29:25](#)

جوابه اسألوا يلا كان يريد ان يقول لهم لا تشغبوا على الحق اتيتكم بحق واضح اتبعوه. هذه الاسئلة التي تطرحونها والاشكالات ليست هي محور النقاش محور النقاش هو اساس الحق الذي جئت به - [00:29:45](#)

واستمر الذى حتى اضطر المسلمين ان يغادروا مكة الى الحبشة وهذا سيكون محور الحديث في اللقاء القادم باذن الله تعالى. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:03](#)